وخاطبه كذلك بقوله .

(طالعتها دون الصباح صباحا ... لما جلت غرر البيان صباحا) .

(ولقد رأيت وما رأيت كحسنها ... وجها أغر ومبسما وضاحا) .

(عذراء أرضعها البيان لبانه ... وأطال مغدى عندها ومراحا) .

(فأتت كما شاءت وشاء نجيبها ... تذكى الحجى وتنعم الأرواحا) .

(لا بل كمثل الروض باكره الحيا ... وسقى به زهر الكمام ففاحا) .

(وطوت بساط الشوق منى بعدما ... نشرت على من القبول جناحا) .

وخاطبه كذلك بقوله .

(ذرونى فإنى بالعلاء خبير ... أسير فإن النيرات تسير) .

(وكم بت أطوى الليل فى طلب العلا ... كأنى إلى نجم السماء سفير) .

(بعزم إذا ما الليل مد رواقه ... يكر على ظلمائه فينير) .

(أخو كلف بالمجد لا يستفزه ... مهاد إذا جن الظلام وثير) .

(إذا ما طوى يوما على السر كشحه ... فليس له حتى الممات نشور) .

(وإنى وإن كنت الممنع جاره ... لتسبى فؤادى أعين وثغور) .

(وما تعترينى فترة فى مدى العلا ... إلى أن أرى لحظا عليه فتور) .

(وفى السرب من نجد تعلقت ظبية ... تصول على البابنا وتغير) .

(وتمنع ميسور الكلام أخا الهدى ... وتبخل حتى بالخيال يزور) .

(أسكان نجد جادها واكف الحيا ... هواكم بقلبى منجد ومغير) .

(ويا سكنى بالأجرع الفرد من منى ... وأيسر حظ من رضاك كثير) .

(ذكرتك فوق البحر والبعد بيننا ... فمدته من فيض الدموع بحور)